Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أ ـ الدراسات العامة: نقسم هذا النوع من الدراسات إلى قسمين اثنين. يضع القسم الأول منها السيرة الشعبية في إطار الأدب الشعبي، والثاني في نطاق القصة العربية عموما.

يهتم فؤاد حسنين علي بالقصص الشعبي فيبحث في أصلها وتكونها. وبعد أن يفرد ثلاثة بحوث حول سير عنترة وبني هلال وسيف بن ذي يزن، ينتقل إلى الحديث عن القصص المسرحي من خلال خيال الظل لينتهي إلى الليالي بعد حديثه عن برلام ويواسف. (قصصنا الشعبي). إنه يحاول تأطير القصص الشعبي، ولا يسعى إلى تقديم تصور نظري للأنواع القصصية الشعبية، عكس ما نجد مع عبد الحميد يونس في كتابه الحكاية الشعبية الذي يراها إطارا عاما للأدب الشعبي، ويقدم تصنيفا لأنواع الحكاية الشعبية على هذا النحو: حكاية الحيوان ـ حكاية الجان ـ السير الشعبية ـ حكاية الشطار ـ الحكاية المرحة ـ الحكاية الاجتماعية ـ الألغاز. كما أنه في كتابه (دفاع عن الفولكلور) يتحدث عن السيرة الشعبية ويدرجها إلى جانب أنواع مختلفة من التراث الشعبي مثل خيال الظل والمسرح...

ويمكننا اعتبار كتاب ألفة الأدلبي «نظرة في أدبنا الشعبي»[25] داخلا في هذا النطاق، وإن اقتصرت مقاربتها على كتاب الليالي وسيرة سيف بن ذي يزن.

ما يجمع بين هذه المؤلفات جميعها هو تحليلها للسيرة الشعبية في إطار الأدب الشعبي باعتباره مختلفا ومتميزا عن الأدب «الرسمي» أو أدب الخواص. وإن كان مفهوم الأدب الشعبي عاما في دراسات عبد الحميد يونس لأنه يتسع لمختلف الممارسات اللفظية وغير اللفظية أحيانا ليجعله قريبا من المعنى العام للفولكلور. أما مع فؤاد حسنين علي، فإن لفظ القصص الشعبي يمتد ليشمل بعض الأشكال الفنية (خيال الظل) التي كرس لها صفحات مهمة، بينما يضيق مفهوم الأدب الشعبي في دراسة الأدلبي حين تقصر تحليلها على ألف ليلة وسيرة سيف بن ذي يزن.

أما النوع الثاني من الدراسات العامة فيختلف عن النوع السابق لأنه ينطلق من محاولة دراسة القصة العربية بوجه عام بدون تمييز ما هو شعبي منها عن غيره. ومن أولى الدراسات في هذا المضمار ما تضمنه كتاب موسى سليمان (الأدب